

ملف المناصرة

تانيا كمال درويش

Tanya Kamal Darwish

خارج الاحتجاز العراق

قادت تانيا درويش منظمة «راسان»، المجموعة الوحيدة المعنية بحقوق مجتمع الميم في كردستان العراق، حتى أمرت محكمة بإغلاقها بسبب شعار بألوان قوس قزح. وتخضع لتحقيق جنائي منذ 2021، وتعرّضت لحملات تشهير ذات طابع جنسي.

هيومينا.
أعدّته هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية · 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2026
رقم الملف HM-IQ-2026-005

01

القضية في دقيقة

قادت تانيا درويش منظمة «راسان»، المجموعة الوحيدة المعنية بحقوق مجتمع الميم في كردستان العراق، حتى أمرت محكمة بإغلاقها بسبب شعار بألوان قوس قزح. وتخضع لتحقيق جنائي منذ 2021، وتعرّضت لحملات تشهير ذات طابع جنسي.

الحالة	**خارج الاحتجاز**
الدولة	**العراق**
التهم	**نشر الكراهية بهدف الترويج لأفعال غير مشروعة بموجب المادة 403 من قانون العقوبات العراقي** **الإخلال بالنزاهة العامة والآداب العامة**

نطالب السلطات بما يلي:

مطالبنا

01 إسقاط كل التهم الموجهة إلى تانيا كمال درويش بسبب الممارسة السلمية للحقوق الأساسية.

02 وقف الملاحقة القضائية لتانيا كمال درويش وضمان محاكمة عادلة في الأثناء.

03 ضمان عدم تعرّض تانيا كمال درويش للقبض أو المنع من السفر أو أي انتقام بسبب العمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

آخر مستجدات القضية
امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة:
https://humena.org/ar/defenders/tanya-darwish/

02

الانتهاكات الموثقة

	المعيار الدولي
تجريم التضامن	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 21 و22 إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 5
المساس بالشرف والسمعة	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 17 إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12
العنف المبني على النوع الاجتماعي	اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم 35 اتفاقية مناهضة التعذيب، المادة 1
المضايقة القضائية	إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12
المحاكمة غير العادلة	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

03

مسار القضية

أبريل/نيسان 2019

تقديم بلاغ

عريضة ضد العاملين في منظمة راسان

اتهمت عريضة تحمل 530 توقيعًا تانيا درويش والعاملين في منظمة راسان بـ«نشر الكراهية بهدف الترويج لأفعال غير قانونية» بموجب المادة 403 من قانون العقوبات العراقي.

2021

سياق

الشرطة تصدر مذكرات قبض بحق 11 من العاملين في راسان

بعد شكوى فبراير/شباط 2021، أصدرت الشرطة مذكرات قبض بحق 11 من العاملين الحاليين أو السابقين في راسان بموجب المادة 401 من قانون العقوبات العراقي التي تجرّم الفعل الفاضح العلني.

فبراير/شباط 2021

تقديم بلاغ

نائب يقدّم شكوى

قدّم عمر كلبي، عضو برلمان إقليم كردستان، شكوى رسمية ضد منظمة راسان، يتهمها فيها بانتهاك النزاهة والآداب العامة بموجب المادة 403.

16 يونيو/حزيران 2021

تحقيق

الشرطة تستدعي درويش للتحقيق

تلقّت تانيا درويش اتصالًا من الشرطة يبلغها بأنها والعاملين معها وموظفين سابقين في راسان قيد التحقيق إثر شكوى من دائرة المنظمات غير الحكومية. ونصحها محاميها بعدم الحضور خشية احتجازها.

17 يونيو/حزيران 2021

سياق

المحامي يطلب التأجيل

طلب محامي درويش من الشرطة تأجيل التحقيق، مستندًا إلى حالتها الصحية.

2022

سياق

نظر المحكمة في قضية إغلاق راسان

نُظرت عام 2022 الدعوى الرامية إلى إغلاق راسان. وبحسب تانيا درويش، تركّزت المحاكمة على أنشطة المنظمة ولم تُثر أي مسألة تتعلق بشعارها.

31 مايو/أيار 2023

إغلاق مقر

المحكمة تأمر بإغلاق منظمة راسان

أمرت محكمة بداءة في السليمانية بإغلاق منظمة راسان استنادًا فقط إلى شعارها بألوان قوس قزح. وخلصت المحكمة إلى أن الشعار يعكس أنشطة في مجال «المثلية الجنسية»، دون أن تذكر أي سلوك غير قانوني.

يونيو/حزيران 2023

الطعن على الحكم

راسان تطعن على القرار

طعنت منظمة راسان على قرار الإغلاق، لكنها لا تزال ممنوعة من استئناف أنشطتها الحقوقية إلى حين البت في الطعن.

04

القصة كاملة

الخلفية والعمل

تانيا درويش مدافعة عن حقوق الإنسان ومديرة منظمة راسان، وهي مجموعة من مجموعات المجتمع المدني مقرها السليمانية في إقليم كردستان العراق. وتأسست راسان لتعزيز حقوق النساء وأفراد مجتمع الميم والدفاع عنها، من خلال الجمع بين خدمات الدعم المباشر والمناصرة العامة. وقدّمت المنظمة المساعدة القانونية والدعم الاجتماعي والإرشاد النفسي لأفراد يواجهون التمييز والعنف والإقصاء. ونفّذت أيضًا حملات توعية تهدف إلى تغيير المواقف العامة والتصدي للصور النمطية الضارة.

وكانت راسان المنظمة الوحيدة في إقليم كردستان العراق المكرّسة لدعم مجتمع الميم والمناصرة من أجله. وسدّ عملها فجوة كبيرة في منطقة لا توفر فيها مؤسسات الدولة إلا القليل من الحماية، وينتشر فيها العداء الاجتماعي تجاه الأقليات الجنسية والجندرية. وكثيرًا ما لم يكن أمام النساء وأفراد مجتمع الميم الذين لجأوا إلى راسان أي ملاذ آخر.

تصاعد الشكاوى والتهم الجنائية

في أبريل/نيسان 2019، قُدّمت عريضة تحمل 530 توقيعًا ضد العاملين في راسان، تتهمهم بـ«نشر الكراهية بهدف الترويج لأفعال غير مشروعة» بموجب المادة 403 من قانون العقوبات العراقي. وكانت العريضة الأولى ضمن عدة محاولات لإغلاق المنظمة عبر شكاوى قانونية.

وفي فبراير/شباط 2021، قدّم عمر كولبي، عضو برلمان إقليم كردستان، شكوى رسمية ضد راسان، مستندًا إلى النص نفسه من قانون العقوبات ومتهمًا المنظمة بـ«الإخلال بالنزاهة العامة والآداب العامة». ووفّرت الشكوى الأساس القانوني للإجراءات القضائية اللاحقة ضد المنظمة والعاملين فيها.

وفي 16 يونيو/حزيران 2021، تلقّت تانيا درويش اتصالًا هاتفيًا من الشرطة يبلغها بأنها والعاملين الحاليين والموظفين السابقين في راسان قيد التحقيق. وكانت دائرة المنظمات غير الحكومية قد قدّمت شكوى تدّعي أنهم مارسوا أنشطة غير مشروعة. وتصل عقوبة التهمة، أي نشر الكراهية بهدف الترويج لأفعال غير مشروعة، إلى السجن سنتين. ونصحها محاميها بعدم حضور الاستجواب لدى الشرطة، محذرًا من احتمال احتجازها واحتجاز آخرين إن حضروا. وفي اليوم التالي، طلب المحامي تأجيل الاستجواب، مستندًا إلى حالة درويش الصحية. وأصدرت الشرطة أيضًا مذكرات قبض بحق 11 من العاملين الحاليين أو السابقين في راسان بموجب المادة 401 من قانون العقوبات التي تجرّم الفعل الفاضح العلني.

إغلاق منظمة راسان

في 31 مايو/أيار 2023، أصدرت محكمة بداءة في السليمانية أمرًا بإغلاق منظمة راسان. واستند الحكم كليًا إلى شعار المنظمة الذي يتضمن ألوان قوس قزح. وخلص خبراء قانونيون عيّنتهم المحكمة إلى أن الشعار «يعكس بالكامل أنشطة [المنظمة] في مجال «المثلية الجنسية»». ولم يستند الحكم إلى أي أنشطة غير مشروعة قامت بها المنظمة. وطوال المحاكمة، لم تُبلَّغ راسان قط بأن شعارها موضع نظر قضائي.

وطعنت راسان في أمر الإغلاق، لكن المنظمة ممنوعة من استئناف أي من أنشطتها الحقوقية ما دام الطعن منظورًا. وترك الحل القسري النساء وأفراد مجتمع الميم في إقليم كردستان دون إمكانية الحصول على الخدمات القانونية والاجتماعية والنفسية المتخصصة التي كانت راسان تقدّمها.

الاعتداءات القائمة على النوع الاجتماعي والمضايقة على الإنترنت

تعرّضت تانيا درويش لمضايقات مستمرة طوال عملها مع راسان. واستُهدفت بحملة تشهير جنسي على الإنترنت استخدمت معلومات شخصية ملفّقة أو محرّفة للنيل من مصداقيتها وسمعتها. وسعت الحملة إلى تقويض مكانتها مدافعةً عن حقوق الإنسان عبر استغلال الوصمة الاجتماعية المحيطة بجنسانية المرأة واستقلاليتها.

والتشهير الجنسي شكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي يُستخدم بصورة منهجية ضد المدافعات عن حقوق الإنسان في العراق وفي أنحاء المنطقة. ولا تهدف هذه الحملات إلى إسكات المدافعات أفرادًا فحسب، بل إلى ردع نساء أخريات عن الانخراط في المناصرة العامة، ولا سيما في القضايا المتعلقة بالنوع الاجتماعي والجنسانية.

السياق ونمط الاضطهاد

يندرج الإغلاق القضائي لراسان والتهم الجنائية الموجهة إلى العاملين فيها ضمن نمط أوسع من الاضطهاد الذي يستهدف المدافعين عن حقوق مجتمع الميم والناشطين في هذا المجال في العراق. فمنذ بداية 2023، شهدت البلاد ازديادًا ملحوظًا في الخطاب العدائي والقيود القانونية والعنف الموجّه ضد أفراد مجتمع الميم وكل من يُنظر إليه على أنه يدعمهم. وغذّت هذا العداء تصريحات قادة سياسيين وفصائل مسلحة وسلطات دينية في أنحاء العراق، بما في ذلك إقليم كردستان.

وتلجأ حكومة إقليم كردستان والسلطات الاتحادية العراقية على نحو متزايد إلى نصوص أخلاقية مبهمة في قانون العقوبات لتجريم العمل الحقوقي المتصل بالنوع الاجتماعي والجنسانية. وتُطبَّق هذه النصوص انتقائيًا ودون معايير قانونية واضحة، ما يخلق بيئة يكون فيها المدافعون عرضة للملاحقة التعسفية والمضايقة القضائية.

ويوضّح إغلاق راسان وتجريم تانيا درويش وزملائها الوضع الهش لمن يدافعون عن حقوق المجتمعات المهمّشة في العراق. ويعكس لجوء الدولة إلى الآليات القضائية لإغلاق منظمات المجتمع المدني وملاحقة العاملين فيها جهدًا منهجيًا للقضاء على مساحات المعارضة والمناصرة في القضايا التي تُعدّ حساسة سياسيًا أو اجتماعيًا.

05

نموذج رسالة

الرسالة بالإنجليزية، وهي اللغة التي تعمل بها أغلب الجهات المرسلة إليها.

انسخوها وعدّلوها وأرسلوها من بريدكم الخاص.

Your Excellency,

I am writing about the prosecution of Tanya Darwish, director of Rasan Organisation; woman human rights defender working on women's and LGBTIQ+ rights in the Kurdistan Region of Iraq in Iraq, which targets peaceful human rights work.

In brief: Tanya Darwish led Rasan Organisation, the only LGBTIQ+ rights group in Iraqi Kurdistan, until a court ordered its closure over a rainbow logo. She has been under criminal investigation since 2021 and has been subjected to sexualised defamation campaigns.

I respectfully urge your authorities to:
1. Drop all charges against Tanya Darwish related to the peaceful exercise of fundamental rights;
2. End the judicial harassment of Tanya Darwish and guarantee a fair process meanwhile;
3. Guarantee that Tanya Darwish faces no arrest, travel restriction or other reprisal for peaceful human rights work.

I will continue to follow this case until the charges against Tanya Darwish are dropped.

Respectfully,

[Your name]
[Your city, country]
8 November 2026